في بيان تشريف الله تعالى حال الارهة اي منقالبالا عما لا يليق
بعلي جناب قدسه قال العكبري وهو تفاعل من علو
القدر والمنزلة هنا واصل تفاعل لتعاطي الفعل و
تكاسمع ولذا افتعل لكاثر وهما في حقه تعالى بمعنى دو
التفرد لا بمعني التفاعل انتهى له عليه الصلاة والسلام
اي فيما يدل على شرفه من الاحاديث وغيرها
بسبق نبوته اي تقدمها ولم يستقل الاكثر بسبق
النبوة والرسالة بل بالنبي والرسول وقدم فيهما الامام
الرحمن بانها صفة كلامية هي قول الله تعالى هو رسول
ونصدقه بالام الخارق كما مر وقال الغزالي النبوة
عبارة عما يختص به النبي ويفارق به غيره وهو
يختص بانواع من الخصائص احدها ان يعرف بعر
حقائق الامور المتعلقة بالله وصفاته ومليا بكته والدار
الاخرة علما مخالفا لعلم غيره بكثرة المعلومات وزيادة
الكشف والتحقيق ثانيها ان له في نفسه صفة بها
تتم الافعال الخارقة للعادة كما ان لنا صفة تتم بها
الحركات المقرونة بارادتنا وهي القدرة ثالثها ان
له صفة بها يبصر الملائكة ويشاهدهم كما ان
للبصير صفة بها يفارق الاعمى رابعها ان له
صفة بها يدرك ما سيكون في الغيب فهذه كمالات وصفات
ينقسم كل منها الى اقسام انتهى من سابق ازليته
قال في التوقيف الازل القدم كتسلسله ابتدا ويطلق
مجازا على من طال عمره والازل استمرار الوجود في
ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي كما ان
الابد استمراره كذلك في المآل والازلي ما ليس مسبوقا
بالعدم والموجودات ثلاثة لا رابع لها ازلي ابدي وهو
الحق سبحانه ولا ازلي ولا ابدي وهو الدنيا وازلي
غير ابدي وهو الاخرة وعكسه محال اذ ما ثبت قدمه
استحال عدمه انتهى ونشر من باب نصر مصدر نشر
اي اظهار منشور رسالته اي اثارها من الاحكام
التي هي حياة للعالم وبهذا التفسير لا يرد ان نشر
المنشور من تحصيل الحاصل او يراد بالمنشور ما من شانه
ان ينشر فنشره عبارة عن اخراجه من القوة الى الفعل في
مجالس مواكبه اي مقام رحمته لعباده في الملا الاعلى
بجعلهم امنين غير مستوحشين فالمراد لازم من
المؤانسة وبالمجلس اجتماع لازمه وهو مطلق الوجود
لتعاليه سبحانه عن الحسي وهو موضع الجلوس جمعه
مجالس

١٢

مجالس ويطلق على اهله مجازا تسمية للحال باسم المحل
ولعنايه اي الطافه توضيح متعلق عنايته ومنه نوالهم
مواقع الغيث مساقطه في خطاير قدس كرامته اي
مواضع طهارته وطهارة نسبه مما كان في الجاهلية
من نحو السفاح ومراهين لحج اعلام ايات اضافة بيانية
جمع ولادته ورضعه ورضاعه بفتح الراء الرضاعة
مصدر رضع يرضع بفتحتين لغة كما في المصباح قال وفي
نجد رضع رضعا من باب تعب ولغة تهامة من باب
ضرب واهل مكة يتكلمون بها وحضانته وحقايق
حقايق بعثته وهجرته من مكة الى طابة بكسر الهاء
لغة مفارقة بلد الى غيره فان كانت قربة لله فهي
الشرعية كما وقع لكثير من الانبيا ولطايف مغازيه في
مغازيه جمع مغزاة وسراياه جمع سرية وتجمع ايضا
على سريات كعطية وعطايا وعطيات وهي قطعة
من الجيش تخرج منه وتعود اليه وبعوثه جمع بعث
تسمية بالمصدر هو الجيش كما في القاموس وغيره من
وفي كلام المصنف الاتي الله ما افترق من السرية بعد
وسيرته اي طريقته وهيئته لا ما اصطلح عليه لكونه
قدمه حالة كوني مرتبا بالكسر اسم فاعل او حال لكونه مرتبا
بالفتح اسم مفعول او مفعول ثان لجعل مقدر اي
وجعلته مرتبا بفتح الراء على السنين فتقدم ما وقع في
الاولى ثم الثانية وهكذا وان كان الانسب ذكره من
حيث ما يخص النبي من غيره وهذا العلمي لذكره كفاية
للمستهترين لما كان الامر بالصرع لمناسبة كون ايته
بعد تلك الاية وان كان غيره انما ذكره قبل انشقاق القمر
ولذكره بعض ما وقع للمسلمين من اذى الكفار بعد اسلام
حمزة وبعث المسلمين الى الحبشة حين عذابهم اي وجوده
الى وفاته اي موته ونقلته بحوله من دار ناض
ووسير صلى الله عليه وسلم وعلى اله واي واحد
جمع زوج على اللغة العالية التي جاء بها القران نحو اسكن انت
وزوجك الجنة وبالعالية تجزيه تكلم بها اهل الحرم قاله
ابو حاتم وغيره وجمعها زوجات وقول ابن السكيت
اهل الحجاز يقولها بالهاء وباقي العرب بالهاء ينظر قال
الاصمعي لا تكاد العرب تقول زوجة واصحابه كذا في النسخ
والانسب للسجع وصحابته المقصد الثاني
في ذكر اسمائه في الفصل الاول منه الشريفة مع شرح
بعضها المنبئة صفة لاسما بين بها دلالة جميعها على

Copyright © King Saud University